

.. كان السجناء مملأون مساحة المعتقل، الشيخ يتحرك، يتناقل بمحاذاة السور الرمادي العتيق.. تصله مهممات جماعة من المعتقلين تتحدث عن تسرب أخبار اعتقالات أذاعتها بعض الصحف، يتوقف قليلا ليعاود تجواله المتعب. لم ينم طيلة الليل، الأرق الحاد يسيطر عليه، أغرقه في لجة الهواجس المحرقة.

فجأة... عبد الله الشركي..

كان مكبر الصوت يزعق بحدة، استدار السجناء نحو الشيخ، سقطت عيونهم على الوجه المتعب، نكس رأسه وتوجه نحو مبنى الإدارة الأنيق..

في الدهليز النظيف النقي، التقى وجهها لوجه مع الحارس الأسمر المصبوغ بالخبث، ومع المدير. ينظر إليه المدير برهة وبيتسم. - جاءنا أمر بإطلاق سراحك.. فورا..

لم يفرح الشيخ، لم يحزن كذلك.. تساوت عنده حالتا المد والجزر. المواقف والصور تتداخل في رأسه بشكل كثيف ومضرب. الخبر انتشر في السجن كطاعون فاتك، في الساحة كانت الفرحة قد غمرت الوجوه التي تعرفت على الشيخ خلال إقامته في المعتقل. وحين أطل على الساحة مودعا مبنى إدارة اسجن، تسابق إليه السجناء، وأحاطوه بكثير من الارتياح.. عانق الشيخ المعتقلين واحدا واحدا لتغيبه البوابة القصيرة، وليخضعوا لوحشة الزنزانة وعذابات الانفراد..

بوشنى حاضي. نقوب في السماء، ص ص 74-75. ط 1980 (بصرف).

صاحب النص : بوشنى حاضي، روائي وقاص مغربي، ولد سنة 1951.

الأسئلة :

I - أسئلة الفهم والتحليل : (10 نقط)

- 1 - اقترح عنوانا ملائما لمضمون النص.
- 2 - لخص أحداث النص.
- 3 - حدد شخوص النص، وأبرز العلاقات القائمة بينها.
- 4 - استخرج من النص أمثلة لكل من الوصف والسردي.
- 5 - حدد الرؤية السردية المعتمدة، مستشهدا بنماذج من النص.

II - الدرس اللغوي (5 نقط)

- 1 - استخرج من النص أسلوبا خبريا ثم حدد نوعه.
- 2 - حدد أركان التشبيه فيما يلي :
- انتشر الخبر في السجن كطاعون فاتك
- قال تعالى : ﴿ يوم يكون النام كالفرش المبثوث، وتكون الجبال كالمنم المنفوش ﴾.

III - درس التعبير والإنشاء : (5 نقط)

تحيل أن الشيخ فاجأ أسرته بخروجه من السجن. صف مشهد هذا اللقاء، مستثمرا ما اكتسبته في مهارة (إنتاج نص سردي).